تقارير عن صفقات ضخمة غير قانونية اطرافها وزارة الدفاع وسونطراك وشركة امريكية

استفحال الرشوة في الجزائر بلغ حد تهديد وزير بالقتل

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

بعبارة «أحمد الله أنني مازلت على قيد الحياة» لخص وزير الاشغال العمومية بالحكومة الجزائرية، عمر غول، حجم الضغوط التي تعرض لها بسبب الطريق السيار شرق ـ غرب الذي يربط اقصى غرب الجزائر باقصى شرقها.

واعترف غول في مؤتمر صحافي بقوله «لقد تعرضت لضغوط، واذا كنت مازلت على قيد الحياة فانني احمد الله على ذلك».

وجاءت تصريحات المسؤول الجزائري بعد ان كشفت صحف محلية عن فضيحة رشوة بمليار دولار أمريكي تكون أطراف لها صلة بانجاز الطريق السيار شرق ـ غرب الممتد 1200 كلم قد تورطت فيها بعد ان منحت صفقة الانجاز للمجمعين الصيني «ستيك ار سي سي» والياباني «كوجال».

واتهم الوزير أطرافا في الداخل والخارج بممارسة هذه الضغوط، موضحا ان الامر يتعلق بـ11 مليار دولار. غير ان هذا الاعتراف دفع الى طرح اسئلة حول امتناع الوزير عن تحريك دعوى قضائية ضد من يتهمهم بممارسة ضغوط عليه من جماعات المصالح. وجاءت تصريحات الوزير لتكشف عن درجة استفحال الرشوة والفساد في التعاملات الاقتصادية وابرام الصفقات من اصغرها الى اضخمها.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة صب جام غضبه الاسبوع الماضي على وزير العدل الذي تأخر في تشكيل اللجنة الوطنية المكلفة بمكافحة الرشوة والفساد.

وفي خطاب القاه في افتتاح السنة القضائية الاسبوع الماضي، آسف بوتفليقة لتأخر الحكومة في انشاء هذه الهيئة منذ شباط/فبراير الماضي، وطالب الحكومة بانشائها في اقرب وقت «لمحاربة الرشوة وتبييض المال الحرام والاختلاسات وهدر المال العام».

وكان رئيس الحكومة السابق احمد بن بيتور دق ناقوس الخطر من استفحال ظاهرة الرشوة في التعاملات الاقتصادية وابرام الصفقات الى درجة جعلت الجزائر من بين «اشطر» الدول من حيث انتشار الفساد والرشوة.

وكانت صحيفة «الخبر الأسبوعي» الناطقة بالعربية فجرت قنبلة الطريق السريع شرق ـ غرب بتحقيق مطول في عددها الأخير حمل عنوان «فضيحة مالية بمليار دولار». وقالت الصحيفة ان العدالة بدأت تحقق في القضية وان اسماء كبيرة ومسؤولين سامين تورطوا في فضيحة منح صفقة انجاز الطريق المذكور مناصفة بين شركة صينية واخرى يابانية.

وقال الوزير غول ان «حكاية المليار دولار هي مجرد اشاعات لا اساس لها من الصحة» وان سنتيما واحدا لن يضاف على مبلغ 11 مليار دولار تكلفة انجاز اكبر طريق بتلك المواصفات في افريقيا والذي ينتظر تسلمه في نهاية عهدة الرئيس بوتفليقة سنة 2009. ونفى ان تكون العدالة فتحت تحقيقا في القضية.

ولكن الصحيفة اصرت على ان الفضيحة ستسقط رؤوسا كبيرة في وزارة الأشغال العمومية والوكالة الوطنية للطرق السريعة ولجنة الصفقات العمومية وكلها هيئات على صلة مباشرة بمنح صفقة انجاز المشروع الضخم للشركتين المذكورتين على حساب شركات أمريكية وفرنسية وبرتغالية.

واوردت صحف امس الثلاثاء ان اجهزة الدولة تحقق في صفقات اخرى ابرمتها وزارة الدفاع وشركة سونطراك للنفط مع شركة مختلطة جزائرية امريكية. وقالت الصحف ان الصفقات تمت خارج القانون وانها تقدّر بالاف مليارات الدولارات. واذا ما صدقت الصحف في حديثها عن الشبهات حول وزارة الدفاع وسونطراك، فان ذلك سيكون بمثابة طلقة في اكبر مؤسسات البلاد قوة ونفوذا.

وقال رئيس الحكومة الاسبق احمد بن بيتور ان الجزائر صنفت في المرتبة 88 بين الدول التي تتعاطى الرشوة على عدة مستويات حسب تصنيف منظمة «شفافية دولية» بعيدا وراء تونس ومصر والمغرب. واكد اخر تقرير لهذه المنظمة غير الحكومية انها استمعت لـ70 رئيس مؤسسة اقتصادية جزائرية لكشف الشركات الاجنبية التي تمنح رشاوى لمسؤولين جزائريين مقابل الحصول على صفقات تجارية.

وخلص التقرير الى ان التعاملات تتم عادة مع شركات صينية وايطالية وفرنسية وامريكية وكلها تتعامل بالرشوة للحصول على صفقات.

وتعد الرشوة في الجزائر اهم عامل مؤثر في عدم تمكن الحكومة من جلب الاستثمارات الاجنبية.

وعمدت الحكومة مؤخرا الى المصادقة على مرسوم رئاسي ينص على تشكيل لجنة وطنية لمكافحة الفساد والرشوة على جميع المستويات.

المغرب: تحركات حزبية لخوض الانتخابات النيابية في جبهة موحدة

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اسفرت اجتماعات حزبية مغربية عن دعوة لتنشيط تحالف «الكتلة الديمقراطية» المتعثر منذ عدة سنوات وتأمل اطرافه اعادة الروح اليه لخوض الانتخابات التشريعية القادمة كجبهة موحدة.

وقالت صحيفة «بيان اليوم» لسان حزب التقدم والاشتراكية ان وفدا من الحزب برئاسة امينه العام مولاي اسماعيل العلوي التقى بداية الاسبوع الجاري بالرباط وفدا من حزب الاستقلال برئاسة عباس الفاسي الامين العام للحزب وتدارسا مستجدات الساحة السياسية المغربية والعلاقات الثنائية بين الحزبين وافاق عمل «الكتلة الديمقراطية».

وقالت مصادر حزبية ان اللقاء نتج عن مذكرة بعثها حزب التقدم والاشتراكية الى حلفائه في «الكتلة الديمقراطية» من اجل تعزيز التعاون بينها وتعميق تحالفها وان حزب الاستقلال استجاب للدعوة.

وتأسست «الكتلة الديمقراطية» في ربيع 1992 من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم الاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي جمد عضويته تحفظا على مشاركة حلفائه في الانتخابات البلدية في 1992 كما بقيت عضوية منظمة العمل معلقة منذ تحولها الى الحزب اليسار الاشتراكي الموحد.

وعرفت نشاطات «الكتلة» تعثرا منذ مشاركة احزابها في تدبير الشأن العام وتشكيلها الحكومة في 1998 كما عرفت العلاقات بين احزابها توترات بعيد الانتخابات التشريعية في 2002.

وقالت المصادر ان حزبي الاستقلال والتقدم والاشتراكية جددا خلال اجتماع وفديهما التأكيد على ضرورة استمرار «الكتلة» وتعزيز عملها وابديا رغبة في توسيع «الكتلة» بالاتصال بالحزب الاشتراكي الموحد وريث حزب اليسار الموحد.

واظهر الحزبان حسب نفس المصادر توافقا على رفض اقصاء اية هيئة سياسية من المساهمة بالانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في خريف 2007 وهو ما يعني الاختلاف مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الحزب الاكبر في البرلمان والاول في الحكومة من حيث عدد الحقائب الذي يتبنى ما توافقت عليه الاغلبية الحكومية من شروط ترشيح الافراد والهيئات في هذه الانتخابات والتي اعتبرت محاولة من الاحزاب الكبيرة لاقصاء الاحزاب الصغيرة.

وتخوض احزاب «الكتلة الديمقراطية» الاسبوع القادم معركة داخل مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) لاختيار خليفة لمصطفى عكاشة رئيس المجلس الذي انتهت ولايته ويرشح حزب الاستقلال عضو لجنته التنفيذية عبد الحق التازي لهذا المنصب فيما ترشح الحركة الشعبية من احزاب الاغلبية محمد الفاضلي. ولم تحدد حتى الان اطراف «الكتلة» موقفها من هذه المعركة.

ومن المقرر ان يفتتح العاهل المغربي الملك محمد السادس بعد غد الجمعة الدورة الخريفية من السنة الاخيرة للبرلمان وتتوقع مصادر برلمانية ان يناقش مجلس النواب خلال هذه الدورة عددا من مشاريع قوانين تهم بالدرجة الاولى القانون المنظم للانتخابات بعد تأجيل مجلس وزاري اقراره واحتمال اعادته للمجلس لادخال تعديلات عليه تأخذ بعين الاعتبار ردود الفعل على المشروع بصيغته التي تم الوافق عليه في مجلس حكومي التنمية المستدامة لمناطق النخيل والسكنى والتعمير وشركات المساهمة علاوة على المشاريع التي من المحتمل أن ترد على مجلس النواب خلال نفس الفترة وعلاقات المغرب مع شركائه بالخارج حيث سيكون على النواب الانكباب على دراسة مشروع قانون يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق اتفاق شراكة في مجال الصيد البحري الموقع ببروكسل في 28 تموز/يوليو 2005 مع الاتحاد الاوروبي والذي اثار نقاشات حادة في الرباط وبروكسل نظرا تداخله مع ملف قضية الصحراء الغربية.

وينص هذا المشروع على أن يلتزم الطرفان بتشجيع صيد مسؤول في مناطق الصيد المغربية على أساس مبادىء عدم التمييز بين مختلف الاساطيل المتواجدة في هذه المناطق وترسيخ مبادىء الحوار والتنسيق المسبق خصوصا على مستوى تطبيق السياسة القطاعية للصيد من جهة وسياسات وإجراءات المجموعة التي يمكن أن يكون لها انعكاس على مسلك الصيد المغربي من جهة أخرى.

كما يقضي بأن يخضع تشغيل البحارة المغاربة على متن سفن المجموعة الى إعلان منظمة الشغل الدولية حول مبادئ وحقوق الشغل الأساسية والذي يطبق حتما على عقود العمل والظروف العامة للشغل. ويتعلق الأمر بالخصوص بحرية إنشاء جمعيات والاعتراف الفعلي بالحق في التفاوض الجماعي للعمال والغاء التمييز في ميدان الشغل والمهنة.

ويتضمن المشروع أيضا التعاون في المجال العلمي وولوج سفن المجموعة للمصايد في مناطق الصيد المغربية وشروط ممارسة الصيد والمقابل المالي والتعاون الاداري ومجال التطبيق وحل الخلافات.

الجزائريون يقضون «اهدأ» رمضان منذ 15 عاما

جزائريون ناجون من مذابح كثيرا ما شهدها شهر رمضان في العقد الماضي

■ الجزائر ـ اف ب: مع حلول منتصف شهر الصوم، تشهد الجزائر هذه السنة اهدأ رمضان منذ 15 عاما حيث سجل عددا اقل من القتلى في الاعتداءات او المواجهات بين المجموعات المسلحة وقوى الامن.

وبحسب حصيلة لوكالة فرانس برس فانه منذ بدء شهر رمضان الذي يعتبره الاسلاميون شهرا ملائما لـ«الجهاد»، في 24 ايلول/سبتمبر الماضي قتل عشرة اشخاص في اعمال عنف.

وقتل في شهر رمضان الفائت (4 تشرين الاول/اكتوبر الى 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2005) 65 شخصا.

وشهدت الفترة من 1991 الى 2001 اكبر عدد من القتلى حيث سقط اكثر من 300 قتيل.

وكان اشد اشهر رمضان دموية في 1997 الذي شهد مقتل الف شخص في الجزائر اغلبهم من المدنيين.

وفي 2006 سجل الاعتداء الاشد السبت في شرق الجزائر حين قتلت مجموعة مسلحة ترتدي زي الجيش الجزائري اربعة اشخاص بينهم عسكريان في هجوم على حافلة.

ودخل الصائمون الاثنين النصف الثاني من الشهر.

ورغم بعض العمليات المتفرقة فان عودة الامور الى نصابها التي بدأت في 2003 تترسخ فيما يبدو. وشهدت شوارع المدن الكبرى الجزائرية نشاطا كبيرا خلال شهر رمضان الذي يشهد حركة استهلاكية كبيرة وزحاما في الاسواق.

واستقطبت السهرات التقليدية الى الخيام المنتشرة في كل مكان الاف الشبان الراغبين في السمر الرمضاني والترويح عن النفس.

وتدافع مئات من الاشخاص مساء السبت امام سينما «الجيريا» اكبر سينما في وسط الجزائر المهجورة منذ سنوات بسبب تهديدات الاسلاميين، لحضور العرض الاول للفيلم الفرنسي «بلديون» (انديجان).

كما يلقى سيرك «فلوريليجيو» الايطالي الذي اقيم في مدخل المدينة اقبالا كبيرا من الاسر والابناء غير المعتادين على هذا النوع من الترفيه الذي يتيح لهم التخلص من برامج التلفزيون الباهتة.

وحال انتهاء الصلاة تزحف الاسر الى مجمع سيدي فرج السياحي طلبا للجوء اللطيف وهربا من الحر الذي لا يزال شديدا نسبيا. وتختلط في هذه السهرات نساء محجبات واخريات باللباس الغربي.

وتزامن التراجع الكبير للعنف في الجزائر مع سريان «ميثاق السلم والمصالحة الوطنية» في شباط/فبراير الذي يمنح العفو عن الاسلاميين المسلحين الذين لم يرتكبوا جرائم قتل.

ويسعى الميثاق الذي اراده الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة منذ توليه السلطة في 1999، الى اعادة السلم وانهاء عشر سنوات من المواجهات شهدت العديد من الاغتيالات التي استهدفت مدنيين.

واتاح دخوله حيز التنفيذ في 28 شباط/فبراير الافراج عن اكثر من 2200 شخص معتقلين بتهمة «الارهاب» وتسليم ما بين 250 و300 اسلامي مسلح انفسهم، بحسب وزير الداخلية يزيد زرهوني.

ورفضت الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالجزائر الميثاق وهي تواصل تمردها على السلطات الجزائرية. وكان ايمن الظواهري مساعد زعيم القاعدة اسامة بن لادن قال ان الجماعة السلفية انضمت للقاعدة التي قد تكون عهدت لها بالقيام بعمليات في فرنسا.

وبحسب السلطات الجزائرية فان العنف في الجزائر اوقع 150 الى 200 الف قتيل وستة الاف مفقود. وتقول الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان ان عدد المفقودين يبلغ 18 الف شخص.

وكانت المهلة التي منحت للمسلحين الاسلاميين لتسليم انفسهم انقضت في 31 آب/اغسطس الماضي غير ان رئيس الدولة يمكنه دراسة مصير الذين لم يسلموا انفسهم حتى الان حالة بحالة.

دراسة ليبية تشير الى تدني حضور المرأة في سوق العمل

■ طرابلس ـ يو بي أي: خلصت دراسة أجرتها وزارة القوى العاملة والتدريب والتشغيل في ليبيا الى ان حضور المرأة في سوق العمل تدنى، مرجعة ذلك إلى «أسباب اجتماعية لا غير».

وأعتبرت الدراسة التي نشرتها الوزارة عبر موقعها على شبكة الانترنت امس الثلاثاء أن هذا الوضع المتدني لمشاركة المرأة الليبية في النشاط الاقتصادي المدفوع الأجر، والذي له قيمة تسويقية لا يختلف كثيرا عن وضع مثيلاتها من النساء في العالم.

وأوضحت الدراسة إن «الواقع التشريعي في ليبيا والذي كفل للمرأة كافة حقوقها وأقر مساواتها بالرجال لا يقر الفوارق في الأجور بين الجنسين في طبيعة العمل الواحد».

ودللت على ذلك بما كفلته «الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان» في بندها الحادي والعشرين والذي نص «على أن أبناء المجتمع الجماهيري متساوون رجالا ونساء في كل ما هو إنساني وأن التفريق بين الرجل والمرأة ظلم صارخ ليس له ما يبرره».

وتقول الدراسة أن هذا التدني في مساهمة المرأة في النشاط قد لا يعبر عن الواقع الفعلي للدور الاقتصادي الذي تقوم به لأنه «مضلل ويتجاهل دورها الاقتصادي في الأعمال غير المنظمة وغير المدفوعة الأجر في الحقول والمراعي والصناعات التقليدية وغيرها».

يذكر أن المرأة الليبية وبفعل عدد من القوانين والقرارات التي سنتها الحكومة أصبح لها الحق في مزاولة الأعمال والوظائف بمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتمتع بكافة فرص التدريب المهني والوظيفي.

وأعتبرت الدراسة أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي رغم قلته إلا أنه يعتبر تقدما ملحوظاً سُجل خلال العقود الثلاثة الماضية. ولفتت الى أن نسبة النساء العاملات لحسابهن تراجعت من 17.13 في المئة عام 1964 إلى 2 في المئة عام 1995.

ولاحظت الدراسة أن المرأة في ليبيا غالبا ما تترك عملها نتيجة لوقوعها تحت ضغوط اجتماعية وأسرية.

كما اشارت إلى أن نتائج الاستقصاء الميداني الذي اجرته كشف أن 60 في المئة من النساء يطعن أزواجهن وتوقفن عن العمل بعدما تم تخييرهن ما بين الاستمرار في العلاقة الزوجية أو الاستمرار في العمل مقابل 30 في المئة منهن رفضن ذلك و10 في المئة يقبلن بالاستجابة لطلب الزوج في حالة التعهد بتوفير طلبات المرأة بصورة كاملة.

وصول 40 مهاجرا لجزر الخالدات والمغرب يقول ان بعضهم انطلقوا من الجزائر

■ الرباط ـ «القدس العربي»: وصل قاربان فجر امس الثلاثاء الى جزر الكناري وعلى متنهما 40 مرشحا للهجرة السرية من أصول مغاربية.

وذكرت مصادر مغربية أن قاربا وصل الى شاطئ ايغ ايمس في جنوب لاس بلماس وعلى متنه حوالي عشرين شخصا من بينهم قاصرون.

وتم توقيف المهاجرين السريين قبل أن يتم نقلهم الى مخفر الشرطة من أجل التحقيق معهم والقيام باجراءات ترحيلهم الى بلدانهم الأصلية التي لم يتم تحديدها بعد.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان قاربا آخر حط صباح امس الثلاثاء بشاطئ في منطقة تجويز بجزيرة لانزاروت. وتمكنت عناصر الحرس المدني الاسباني من ايقاف خمسة من بين عشرين راكبا كانوا على متنه من بينهم قاصر في حين تواصل مصالح الأمن بلانزاروت البحث بشكل مكثف على الباقين.

وكانت سفينة بلجيكية قد أنقذت الخميس الماضي احد عشر مغاربيا، منهم أربعة قاصرين في عرض سواحل لاس بلماس عندما انحرف قاربهم خلال محاولتهم بلوغ الساحل الكناري.

وقال الناجون للشرطة الاسبانية ان 20 من رفاقهم ماتوا غرقا في المياه الكنارية. وتمكنت الشرطة المغربية اول أمس الاثنين من توقيف 13 جزائريا مرشحا للهجرة السرية كانوا يختبئون شمال الناظور.

وأوضحت السلطات المغربية أن الأشخاص الموقوفين، والذين فشل القارب الذي كانوا على متنه في الابحار بسبب سوء الأحوال الجوية، اعترفوا بأنهم أتوا من ميناء غزاوات (غرب الجزائر) في رحلة استغرقت أربعة أيام على أمل الوصول الى السواحل الاسبانية.

وتفيد احصائيات السلطات المحلية أن حوالي 300 جزائري مرشح للهجرة السرية قد تم توقيفهم منذ بداية السنة الجارية بالناظور.

وتشكل الهجرة السرية اولوية لقضايا التي تشغل علاقات اسبانيا مع دول جنوب البحر المتوسط ومن المنتظر أن يلتقي مختلف رؤساء المجموعات البرلمانية المتواجدة بمجلس الشيوخ الاسباني اليوم الأربعاء، نائبة رئيس الحكومة الاسبانية، ماريا تيريزا فرنانديز جي لا فيغا، لاجراء مشاورات سياسية من المتوقع أن تنتهي بوضع ميثاق حول الهجرة باسبانيا. وتعتزم دي لا فيغا حسب وكالة الانباء المغربية نقل اقتراحات لصياغة سياسة خاصة بالهجرة تحظى باجماع وطني، الى مختلف التشكيلات السياسية الممثلة في البرلمان.

حذرت نائبة رئيس الحكومة من أن السلطة التنفيذية لا يمكن أن تدخل تعديلات على قانون الأجانب الذي دخل حيز التنفيذ منذ 2003 الا في حالة وجود اجماع واسع لدى التشكيلات السياسية.

وبالاضافة الى الانتقادات الموجهة لسياسة الهجرة التي تنهجها الحكومة الاسبانية، والتي وجهتها دول أوروبية كفرنسا أو ألمانيا، قام الحزب الشعبي، أكبر أحزاب المعارضة، بصياغة وثيقة تتضمن مئات من المقترحات تهم اصلاح سياسة الهجرة في اسبانيا، وهي الوثيقة التي تم رفضها الأسبوع الماضي من طرف الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني (الحزب الحاكم) وحلفائه.

ومن بين هذه الاقتراحات، سن قانون يمنع التسوية الجماعية للمهاجرين غير الشرعيين، واحداث وكالة للهجرة والتشغيل وتبسيط مساطر طرد وترحيل المهاجرين السريين.

وخلال الأشهر التسع الأولى من هذه السنة، وصل حوالي 27 ألف مهاجر سري، غالبيتهم من بلدان افريقيا جنوب الصحراء، الى جزر الكناري على متن قوارب صيد أبحرت انطلاقا من سواحل غرب افريقيا.

بوتفليقة يدعو الجامعيين الى المشاركة في التغيير الاجتماعي في بلدهم

■ الجزائر ـ اف ب: دعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الاثنين في مدينة باتنة (شرق) خلال افتتاحه العام الدارسي الجامعي 2006 ـ 2007، الجامعيين الجزائريين الى المشاركة في التغيير الاجتماعي في بلدهم.

وقال في كلمة امام اساتذة وكادرات هذه الجامعة «بات من الواجب على الجامعة أن تهتم بالقضايا التي تشغل المجتمع».

وأضاف أن «الجامعة بمهامها الأصلية المتمثلة في التكوين والبحث وفي إيصال المعارف وإنتاجها ونشرها وفي التنوير الفكري والإشعاع الثقافي، لا يمكن أن تضطلع بدورها حق الاضطلاع ما لم تندمج كلية في المجتمع».

ومن اصل 33 مليون نسمة، يصل عدد الطلاب الجامعيين في الجزائر للعام الدراسي الحالي الى 925 الف طالب بينهم 220 الف طالب جديد و27300 معلم بينهم خمسة الاف حائزين على شهادة الدكتوره وهم يتوزعون على 56 كلية ضمن عشر جامعات.

نحو تعاون معزز بين المغرب وغينيا بيساو حول الهجرة

■ الرباط ـ اف ب: اعلن مصدر مغربي رسمي ان المغرب وغينيا بيساو قررا الاثنين في الرباط تعزيز تعاونهما في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية باتجاه اوروبا عن طريق اسبانيا.

وتوصل وزير الداخلية المغربي شكيب بن موسى ونظيره في غينيا بيساو ارنستو كارفالهو الى اتفاق حول اولوية هذا التعاون من اجل التوصل الى افضل طريقة للحد من تدفق اللاجئين.

واعرب الوزيران عن تعهدهما مكافحة شبكات تهريب المهاجرين عن طريق تبادل المعلومات واتخاذ اجراءات تتيح تحديد المهاجرين الافارقة.

متهم في قضايا «الارهاب الاسلامي» بتونس يحاول الانتحار

■ تونس ـ رويترز: ألقى شاب تونسي يحاكم بتهمة «الارهاب الاسلامي» بنفسه من الطابق الثاني بعد دقائق من بدء التحقيق معه امس الثلاثاء في قصر العدالة بالعاصمة التونسية.

وقال شهود عيان ومحامي المتهم ان «هشام السعدي قفز من نافذة مكتب التحقيق العاشر وبقي ملقى على الارض قبل أن يتم نقله للمستشفى على متن سيارة اسعاف بعد دقائق».

ولم يعرف على الفور ما اذا كان السعدي (25 عاما) قد مات. لكن منذر الشارني أحد الشهود قال لرويترز «شاهدته ممددا على الارض يحرك اصبعه ربما كان ينطق بالشهادة».

ومن شأن هذه الحادثة أن تثير احتجاج وقلق أحزاب ومنظمات حقوقية في الداخل تتهم الحكومة «بشن حملات اعتقال عشوائية ضد شبان واحتجازهم في أماكن وظروف غير معلومة بما يثير الفزع بين عائلاتهم بتهم الارهاب الاسلامي».

لكن الحكومة تنفي ذلك باستمرار وتقول أنها حريصة على ان يتمتع هؤلاء المتهمون بحقوقهم كاملة وفقا لما يكفله القانون دون أي تجاوزات.

وقال رؤوف العيادي محامي السعدي لرويترز «بعد وقت قصير جدا من بدء المحقق استجواب منوبي أحس بضيق في التنفس قبل أن يفاجأنا ويقفز بسرعة قياسية ويرمي بنفسه من نافذة المكتب».

والسعدي الذي كان طالبا بكلية الطب قبل فصله يحاكم مثل عشرات اخرين بتهم التخطيط للالتحاق بالمقاومة العراقية ضد الجيش الامريكي والانتماء لمجموعات متشددة مثل السلفية والجهاد الجزائرية التي أعلنت في الاونة الاخيرة الانضمام للقاعدة بزعامة أسامة بن لادن.

وسبق للسعدي أن سجن بنفس التهم ثم أطلق سراحه في شباط/فبراير الماضي بموجب عفو قبل أن يتم اعتقاله من جديد في حزيران/يونيو الماضي. وقال محاميه انه فصل من الكلية بعد سجنه اضافة الى أنه لم يجد عملا.

وبينما تتصاعد انتقادات المعارضة بشأن هذه المحاكمات يتباهى أنصار الحزب الحاكم بنجاح الحكومة في احتواء الانشطة الاسلامية المتشددة وحماية أمن البلاد من خطر هذه الجماعات.

ليبيا تقرر تجديد جوازات سفر رعاياها المقيمين في الخارج بمن فيهم المعارضون

■ طرابلس ـ يو بي أي: طلبت الحكومة الليبية الاثنين من وزارتي الخارجية والأمن العام بالعمل على منح أو تجديد جوازات السفر لليبيين المقيمين في الخارج مهما كانت الأسباب التي أدت للسفر، بمن في ذلك الذين لهم مواقف سياسية ضد الدولة.

ووفقا لمصادر الحكومة الليبية، فان التوجيه المذكور يلزم كافة الجهات التابعة لوزارتي الخارجية والأمن العام، ويشمل كذلك قيامها بتقديم الخدمات والرعاية والحماية اللازمة لليبيين في الخارج وفقا لاحكام التشريعات النافذة.

وأكدت المصادر نفسها أن هذا الاجراء يأتي في اطار عمل الحكومة على حماية الليبيين المتواجدين بالخارج سواء لاغراض الدراسة أو العلاج أو الهجرة أو أي غرض أخر بما في ذلك الذين لهم مواقف سياسية معارضة.

يذكر ان القيادة الشعبية الاجتماعية، وهي مرجعية النظام السياسي في البلاد، سبق وأن شكلت في شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي، لجنة لمتابعة ودراسة أوضاع الليبيين المتواجدين في الخارج والأسباب التي أدت الى الهجرة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ادارية.

وسبق أن بادر الزعيم الليبي معمر القذافي إلى تشكيل تلك اللجنة من القيادة الشعبية الاجتماعية ومؤسسة القذافي للاتصال بالليبيين المتواجدين بالخارج والتعرف على أسباب ذلك واقفال هذا الملف، مشددا في الخصوص على أن تقوم هذه اللجنة بالمرور عليهم ومتابعة أحوالهم فردا فردا.

وقال مصدر في مؤسسة القذافي انها تمكنت حتى آب/أغسطس الماضي من مساعدة أكثر من 787 ليبياً كانوا يعيشون في الخارج على العودة الى بلادهم، في حين تمكنت وحدها من تذليل المشاكل أمام 304 من الليبيين واعادتهم الى بلادهم.

فقدان 40 مهاجرا في غرق قارب بجنوب اليونان

اسبانيا وغامبيا توقعان اتفاقا حول الهجرة غير الشرعية

■ بنجول ـ أثينا ـ اف ب ـ رويترز: وقعت اسبانيا وغامبيا الاثنين اتفاقا حول الهجرة غير الشرعية يتضمن خصوصا مساعدة من مدريد لبنجول من اجل مراقبة واجهتها البحرية.

ووقع الاتفاق وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس ونظيره الغامبي لمين كابا باجو، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وسيؤدي «بروتوكول الاتفاق» هذا الى تسهيل عودة مهاجرين غامبيين من اسبانيا خصوصا من ارخبيل الكناري الى بلادهم. وكان وصل اكثر من 27 الف شخص خصوصا من غرب افريقيا بطريقة غير شرعية منذ مطلع العام الى الكناري.

وترافق هذا الاتفاق مع مساعدة بقيمة خمسة ملايين يورو لدولة غامبيا الصغيرة الناطقة بالانكليزية والتي يبلغ عدد سكانها 1,5 مليون نسمة وهي مطوقة بالسنغال.

وجاء توقيع الاتفاق اثر زيارة قام بها موراتينوس لغامبيا التي تعتبر مع السنغال ابرز الامكان التي ينطلق منها المهاجرون غير الشرعيين الى ارخبيل الكناري.

وقال باجو بعد التوقيع ان «الامن على مستوى الحدود هو اولوية بالنسبة لنا. وان اسبانيا ايضا عازمة على مساعدة قواتنا الامنية بتعزيز المعدات اللوجستية اللازمة لها لمراقبة حدودنا خصوصا البحرية» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

اما الوزير الاسباني فاوضح انه مع هذا الاتفاق سيعود المهاجرون غير الشرعيين الغامبيين الموجودين في ارخبيل الكناري الى بلادهم. ولم يعط اي ايضاح حول عدد الغامبيين غير الشرعيين الموجودين في الكناري.

ولكنه اوضح ان «الذين يريدون المجيء الى اسبانيا بالطرق الشرعية مرحب بهم» مضيفا ان «اسبانيا هي بلد منفتح يريد التعاون مع دول صديقة مثل غامبيا كي تصبح الهجرة الشرعية حقيقة».

من جهة اخرى قالت وزارة الدفاع اليونانية ان قاربا يقل مهاجرين بشكل غير مشروع فقد وسط سوء الاحوال الجوية قبالة ساحل جنوب اليونان امس وما زال 40 في عداد المفقودين.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع لرويترز «غرق القارب قبالة جزيرة كيتيرا وجرفت المياه بعض الناس أحياء الى جزيرة انتيكيتيرا المجاورة ولكن قوارب الانقاذ ما زالت تبحث عن نحو 40 مهاجرا بشكل غير مشروع».

وأضاف المسؤول أن هذا الرقم تقديري استنادا الى أقوال من المهاجرين الذين تم انقاذهم. ولم يتسن بعد معرفة جنسياتهم. وأكدت وزارة البحرية التجارية في اليونان أن عمليات البحث والانقاذ ما زالت تجري للمهاجرين ولكن الرياح الشديدة والامطار في المنطقة تعوق هذه الجهود.

وذكر مسؤول في الوزارة «عثرت الشرطة على بعض المهاجرين على انتيكيتيرا وقالت ان عددا منهم ما زال في البحر كانوا يستقلون قاربا من الخشب غرق الى الشرق من الجزيرة».

وتقع الجزيرتان على بعد عدة كيلومترات من الطرف الجنوبي من شبه جزيرة بيلوبونيز. ويحاول الالاف من المهاجرين بشكل غير مشروع أغلبهم من اسيا سنويا الوصول الى اليونان العضو في الاتحاد الاوروبي باستخدام قوارب من سواحل غرب تركيا.